الموقف في شعر صالح جودت

أ/ هبة علي غريب البغدادي
باحثة ماجستير في الأدب العربي الحديث بقسم اللغة العربية وآدابها كليـــــة الآداب جامعة دمياط

إشراف

أ.د / أحمد عبد الحي يوسف
أستاذ الأدب العربي الحديث
كلية الآداب – جامعة دمياط

تاريخ استلام البحث :
تاريخ قبول البحث :

الملخص

" الموقف هو الرؤية الإنسانية الشاملة التى تحدد نظرة الأديب للحياة من حوله ، فقد يكون الأديب صاحب موقف إذا استطعنا أن نتبين ذلك من خلال أعماله – مهما تنوعت – ووحدة شعورية وفكرية إزاء عناصر الوجود ، وقد لا يكون صاحب موقف إذا عجزنا عن تبين هذه الوحدة وإن أنفق حياته فى الحديث عن موضوع واحد " ، فالموقف يعنى الوحدة الشعورية التى يصدر عنها أفكار الشاعر ورؤاه.

فالموقف والأداة إذاً وجهان لعملة واحدة ، فقد يكون الموضوع واحد ، وتتعدد طريقة القول في، ولكن الطريقة التى تلتحم بموضوعها ، وتنصهر فيه هى التى تنتج عملاً متكاملاً ، أما القصيدة التى تتمزق فيها أواصر الارتباط والائتلاف بين المقول وكيفية القول ، هى بحق تعد من أعظم قصائد الشعر فشلاً.

فلابد من التعبير الصادق عن الأمور المألوفة والعادية بأسلوب سلس بسيط حتى لا يفسد العمل الأدبى ، الذى ينبغى أن يشعر فيه المتلقى بتلقائيته مها بذل فيه من جهد مضن ، ومهارة الأديب تتجلى فى إخفاء جهده فى البناء ، ومعاناته فى التشكيل ، ومزجها بموقفه الفكرى والفنى .

وهذه الوحدة هى التى تصنع موقفا متماسكا للشاعر ، ولا يخلو تجزؤ هذا الموقف العام إلى مواقف جزئية ، تبعا لما يعصف بالشاعر من مواقف ومنحنيات ، تغير مجرى حياته .

الكلمات المفتاحية :

الموقف – الأداة – الوحدة الشعورية

Abstract

"The position is the comprehensive human vision that determines the writer's view of life around him, the writer may have a position if we can see this through his work - whatever the diversity - and the unity of the intellectual and intellectual elements of existence, and may not be the position if we failed to show this unity He spent his life talking about one subject, "the position means the unity of the poet's ideas and ideas.

The position and the tool are two sides of a single coin. The subject may be one, and there are many ways to say it, but the way it is integrated into its subject and fused is the one that produces an integrated work. The poem, which is torn apart by the bonds of association and the alliance between the saying and the way of saying, is truly one of the greatest poems Hair failure.

It is necessary to express sincere and ordinary things in a simple and simple manner so as not to spoil the literary work, in which the recipient should feel his attentions and the skill of the writer is reflected in the concealment of his effort in construction, and suffering in the formation, and mix it with his intellectual and technical position.

This unity is what makes a coherent position of the poet, and the fragmentation of this general attitude to partial positions, depending on the poet's attitudes and curves, changing the course of his life.

Key words:
(Endowment - Vision-The writer - the tool- comprehensive - The poem – Poet)

مقدمة

" الموقف هو هذه الرؤية الإنسانية الشاملة التي تحدد نظرة الأديب للحياة من حوله ، فقد يكون الأديب صاحب موقف إذا استطعنا أن نتبين ذلك من خلال أعماله – مهما تنوعت – ووحدة شعورية وفكرية إزاء عناصر الوجود ، وقد لا يكون صاحب موقف إذا عجزنا عن تبين هذه الوحدة وإن أنفق حياته في الحديث عن موضوع واحد "[١] ، فالموقف يعنى الوحدة الشعورية التى يصدر عنها أفكار الشاعر ورؤاه.

" فالموقف إذا ليس هو موضوع العمل الأدبى وليس معناه ، وكذلك ليس مغزاه إنه شئ أكبر ، إنه الخيط الذى تسلك فيه عدة موضوعات تشملها روح واحدة ، أو هو الشعور العام الموحد ، الذى ينظم تجربة الأديب على اختلاف موضوعاتها "[٢] فقد تتعدد تجارب الأديب ، ولكن هذا التعدد ينطلق من وحدة الموقف ، وفى المقابل قد يحدث أن يبدع أديب تجربته فى موضوع واحد لا يتعداه ، ولكن هذه الوحدة فى الموضوع يقابلها تشرذم فى الموقف وتشتت له.

ومن الطبيعى أن تأتى أدوات الأديب صاحب الموقف الموحد ، منسجمة مع موقفه ، ومن ثم يكون الاتساق بين الموقف والأداة ، أى أن الموقف يستدعى الأداة التى تناسبه ، فعلى سبيل المثال عندما افترقت السبل بين الشاعر المعاصر ، وبين أسلافه فى الموقف من الكون والحياة والأحياء ، فكان من الضرورى أن يتبع ذلك ثورة على أدوات التشكيل القديمة ، واستبدالها بأخرى تتسق مع الموقف الحديث وتنبع منه .

فالموقف والأداة إذن وجهان لعملة واحدة ، ولذلك يصبح من الخطأ الحكم على عظمة أو تفاهة قصيدة من خلال موضوعها ، فقد يكون الموضوع واحد ، وتتعدد طريقة القول فيه ، ولكن الطريقة التى تلتحم بموضوعها وتنصهر فيه ، هى التى تنتج عملاً متكاملاً ، أما القصيدة التى تتمزق فيها أواصر الارتباط والائتلاف بين المقول وكيفية القول ، هى بحق تعد من أعظم قصائد الشعر فشلا.

فلابد من التعبير الصادق عن الأمور المألوفة والعادية بأسلوب سلس بسيط حتى لا يفسد العمل الأدبى ، الذى ينبغى أن يشعر فيه المتلقى بتلقائيته مهما بذل فيه من جهد مضن ، ومهارة الأديب تتجلى فى إخفاء جهده فى البناء ، ومعاناته فى التشكيل ، ومزجها بموقفه الفكرى والفنى.

وهنا سؤال يطرح نفسه :- وهل معنى هذا أن كل قصيدة جديدة تتطلب أداة جديدة بحيث لا تتكرر فى قصيدة أخرى ؟

إن القصيدة رؤية متفردة للعالم ، ومن ثم فإن موقفها ملتحم بأداتها ويستحيل أن تفضل هذه الأداة لنلبسها موقفا أخر فى قصيدة ثانية ، ولكن ربما لا يبدو هذا الموضوع بوضوح فى القصائد

المفردة ، وإنما يبدو جليا فى المراحل الشعرية ، ولكى يخرج الموقف فى وضوح تام ، علينا دراسة سيرة الأديب ، باعتبارها مفتاحاً هاماً لدراسة إنتاجه .

وتراثنا العربى حافل بكثير من التراجم للعديد من المبدعين ، على اختلاف أعمالهم وإبدعاتهم ، وكتابة السيرة تتشكل بما يخضع له عصرنا من رؤية اجتماعية ، تتحدد قيمة الفرد ودوره فى التاريخ ، كما تتأثر بمدى منهجية الدرس ، وعملية التفكير ، ومن الملاحظ أن القرن العشرين شهد عناية كبيرة بسير الأدباء ، وغيرهم من الأعلام المؤثرين فى تاريخ الفكر العربى .

وظهر ذلك جليا فى طريقة تناول كل من العقاد وطه حسين لمنهج كتابتهم لسير الأدباء ، " فطريقة العقاد كانت تقوم على التحليل النفسى وتعتد به اعتداداً شديداً ، حيث كانت تحاول تبريد السلوك الإنسانى للأديب وتراثه الأدبى ، أما طريقة طه حسين فتقوم على المنهج التاريخى ، الذى يبصر فى مواقف متقدمة منه بعض العوامل الاجتماعية وتأثيرها على الأديب وأدبه ."

أى أن طه حسين يعتنى بسيرة الأديب إنسانا أكثر من كونه أديباً وطريقة طه حسين هى أقرب إلى طبيعة الأدب ، حيث تقوم على المزاوجة بين الأديب وأدبه ، ومحاولة إيجاد نوع من التوازن والتعادل بينهما عند الكتابة(١).

وقد نادى الدكتور طه وادى حديثاً بإتجاه جديد يواكب محاولات الطموح إلى منهجية النقد وضبط معاييره بحيث يصبح درس الأدب علميا ذا وسائل محددة وأدوات دقيقة فينادى بضرورة تخليص التأريخ للأديب من الأحاديث الخاصة عن حياة الشاعر التى قد تكون حيثيات مسبقة تجعل الباحث يتخذ موقفاً مسبقاً من الأديب قبل أن يقرأ أدبه .

" إذا فنحن نكرر أن سيرة الأديب مفتاحاً هاماً ورئيسياً فى فهم الصورة العامة للأديب وأدبه ، ولمعرفة كثيراً مما يتصل به بتفاصيلها وعلاقاتها. وتكشف لنا موقفه الأدبى ، ولا يجب أن ينشغل الباحث بحياة الإنسان وعصره عن جوهر تجربة الأديب وفنه ".

وسأحاول فى هذا البحث دراسة المواقف التى يتمخض عنها استقراء شعر صالح جودت ثم بيان إلى أى مدى ينسجم الموقف مع أداته وينفصل عنها .

فشعر صالح جودت يزخر بموضوعات متعددة ، ولكن هذا التعدد ينطلق من وحدة فى الفكر ، ووحدة فى الإحساس بعناصر الوجود .

وهذه الوحدة هى التى تصنع موقفاً متماسكاً للشاعر ، ولا يخلو تجزؤ هذا الموقف العام إلى مواقف جزئية ، تبعاً لما يعصف بالشاعر من مواقف ومنحنيات ، تغير مجرى حياته .

وسأتناول هذا البحث فى أربعة مواقف تمثل الهيكل العام لتجربة الشاعر وسأدرسها مرتبة كالتالى :-

١- موقفه من الكون .

٢- موقفه المعرفى .

٣- موقفه الذاتى .

٤- موقفه الوطنى .

١) موقفه من الكون : -

موقف صالح جودت من الكون فى مجمله هو القبول به ، والتصالح معه ، ومع كل عناصره ، فهو متفاعل ومتجاوب مع كل ما فى الكون من مظاهر سواء أكانت هذه المظاهر هى الطبيعة بكل ما فيها ، من ليل ونهار وشمس وقمر وأشجار وأغصان وورود وزهور وبحر ومياه ، أو بما كان فيها من آلام وأحزان ونجوى وهموم .

فصالح جودت منغمس فى موحيات الطبيعة ، وأكثر ما انغمس فيه من الطبيعة وتفاعل معه هو البحر والمياه (النيل) .

فكتب عن البحر والقمر والليل والطفولة والأزهار ، وما يدل على ذلك التفاعل والحب والطبيعة فى شعره ما نجده فى أغنيته الشهيرة التى غناها له المطرب فريد الأطرش " زهرة فى خيالى " :

يا زهرة فى خيالى رعيتها فى فؤادى

جنت عليها الليالى وأذبلتها الأيادى

شاغلتها العيون فمات سحر الجفون[١]

وهناك ثلاث موضوعات رئيسية من خلال تفاعله مع عناصر الكون المحيطة به ، استلهمها الشاعر فى قصائده ودواوينه ، وهى البحر والقمر والليل والنيل. فنجد أن شاعرنا أحب البحر لدرجة كبيرة ، فقد كان البحر بالنسبة له شركاً للحسان ، حيث يرى على شاطئيه الجسد العبقرى ، أو يلتقى على صفحاته بالفاتنات السابحات ، وأحياناً يغوص معهن إلى الأعماق ، ولهذا فقد تكررت قصائده البحرية التى يروى فيها " عهود المياه " ، ومغامرات الشبيبة الممتلئة بالعواطف الجياشة.

وباستقراء شعر صالح فى هذا المجال نجد أن قصيدة " الجسد العبقرى " تمثل خير مثال لما سبق الحديث عنه ، حيث يقول فيها :-

عبقرى أنت فى كل نتوء وثنية عبقرى أنت أوحيت لشعرى العبقرية

لست أنس لحظة الصيف وما جرت عليه لحظة بين غوانى الماء فى الاسكندرية

إذ تجردت وأبقيت من الثوب بقية حدثت عما طوت من ثنايا قدسية[٢]

ونجد جودت فى قصيدة أخرى " ليالى الإسكندرية " ، يمر فى باله حديث البحر ، والكورنيش ، والرمل ، وأمسيات الصيف ، وما يمر على شاطئ الإسكندرية من فاتنات ، فيقول منفعلاً بما يراه من حسن الطبيعة فى الصيف والإسكندرية والفاتنات :-

هذه الحسنوات مرت فتن الصيف عليها فكستها سمرة تجتذب الدنيا إليها

رقص الموج على لحن الهوى بين يديها فأجابت وابتسامات المنى فى شفتيها
أنت أحلى من ليالى البندقيـة يا ليالى الصيف فى الإسكندرية[١]

ثم نراه فى نفس القصيدة وهو يتغنى بجمال الإسكندرية ، يتطرق إلى البحر الذى يوحى إليه بأجمل أشعاره ، حيث أن أجمل ما يضفى جمالاً على الإسكندرية هو البحر فنراه يقول :-

أنا فى رحلة عمرى طفت من واد لوادى ما رنت عينى لأجمل من ثغر بلادى
المنى فى كل شط والسنى فى كل نادى ها هنا البحر غذائى هاهنا الرمل وسادى
ها هنا سحر العيون العربيـة يا ليالى الصيف فى الاسكندرية[٢]

لقد كان " البحر " فى شعر صالح جودت من أكثر موحيات الإلهام فى شعره ، فالبحر والرمل وشاطئه ، يوحى له بأجمل الأشعار ، وليس ذلك فحسب ، وحتى مياهه وأمواجه ، لم يكن لينساها فى شعره ، حيث أنها لم تكن تعيقه عن مغامرات هواه ، وعن جرأة الفتى الجسور الذى لم ينسى عهد المغامرات ، حتى وهو فى سن الشيخوخة ، حيث يقول فى قصيدة " عهد المياه " :-

هناك على الشاطئ اللؤلؤي وتحت مظلتك الورافـة
جلسنا نغنى نشيد الغرام على نغم الموجة العازفه
وتسعى الينا قلوب المياة لتسمع ما تنشد العاطفه[٣]

وفى ذات القصيدة نرى صالح يعلن عن وقائع تلك التجربة وعما جرى بينهما وراء صخرة فى المياه فيقول :ـ

وذوبت قلبى فى قطرة وذوبت قلبك فى أختها
وقابلنا رغبة فى الصدور فبددت السحب عن كبتها[٤]

كما نجد أن جودت كان يكن للإسكندرية كل حب وإعجاب ، لما بها من البحر والكورنيش والشاطئ والرمل وليالى الصيف والحسناوات ، فأولاها اهتماماً كبيراً فى قصائده ، حيث تفاعل معها ، ومع كل عناصر الكون فيها ، وما أبدعه الخالق فيها من الحسن والجمال لهذه المدينة ولطبيعتها وسكانها من الحسناوات التى ترتاد شطها ، أو بنات بحرى كما سماهم ، فنراه يتغنى بالإسكندرية التى اعتبرها شاطئ الحب الذى شهدت رماله حبواته وصولاته العاطفية ، منذ عهد شبابه مع فاتنات الشاطئ اللؤلؤى فيقول فى قصيدة " شاطئ الحب " :-

إسكندرية فيك الرى والظمأ بأى قصة حب فيك أبتدئ[٥]

وكما تجاوب جودت مع الاسكندرية وحسنواتها وشطها ورملها وبحرها . تجاوب أيضا مع (القمر والبدر) ، فنراه يقول فى قصيدة " ليالى الهرم " :-

يا حبيبى نامت الشمس وراء الهرم

وتهادى القمر النشوان بين الظلم

ويقول أيضا فى آخر القصيدة :-

وسنى البدر على الوادى يميل والها يلعب فى شعر النخيل[١]

إن هذه الصورة الشعرية توحى بتأثره بصورة البدر فى الليالى ، حيث أن صالح كان من عشاق السهر بالليل ، ومن يسهرون بالليل هم وحدهم من يناجون القمر وينفعلون به ، فما بالكم بشاعر رقيق مثل هذا الشاعر ، وما بالكم بالبدر فى سماء القاهرة الساحرة ، وكل الاستدلالات السابقة هى غيض من فيض تفاعل شاعرنا مع عناصر الكون والطبيعة ، بما فيها من أشياء جميلة.

وصالح جودت كان شاعراً متفائلاً ، برغم آلامه التى صاحبته منذ صدر شبابه ، وحتى أيامه الأخيرة ، إلا أننا لا نجده يعطى ظهره للدنيا ويتشائم – كعادة الرومانسيين – ويترك ما فيها من متعة ، رغم ما به من ألام مبرحة ، قد لا يتحملها غيره من الناس – لو قدر له أن يكون مكانه – فقد كان يأخذ دنياه أخذاً واقعياً ، لا يحطمه يأس ولا يقلقه غيب ممزوج بالروح والسقم ، تراه لا يتعجل الدنيا ومفاجآتها ، وإنما يكتفى بالتشوق إلى أن يحين الزمان المناسب الملائم ، فنراه فى قصيدة "غجرية" يقول :-

أنا آخذ الدنيا كما قدمت فى غير يأس ولا طمع

وأحب أيامى ولو كشفت أحداثها عن ألف مصطرع

مالى وللمجهول أعرفه فأعيش باقى العمر فى هلع[٢]

ومع ما سبق وقدمت له إلا إنى لا أنكر أن ألامه المبرحة الأخيرة التى ألحت عليه حتى هوت بصحته إلى مشارف الردى ، قد أطلت بظلالها على أشعاره ، وألتمس له العذر فى ذلك فقد أصيب بمرض عضال فى صدره ، فى منتصف عام ١٩٧٢ ، وحتى رحيله عام ١٩٧٦ ، وبرغم ذلك كان متعايشا مع المرض فى فترته الأولى ، ويذهب إلى عمله بشكل عادى ويتنقل من حب إلى حب ، وواجه حقيقة مرضه بشجاعة وصبر ، يندر أن يكون لها مثيل ، وهذا لا يمنع أنه فى فترات إلحاح المرض عليه فى أخر أيامه ، نلمح فى أشعاره نبرة حزن ، يعلو نغمها بعلو الألم الذى يشعر به ، ويتجسد هذا الإحساس بأفول الدنيا فى عينيه ، وإحساسه بدنو موته ، فى قصيدته الأخيرة التى كتبها وهو على سرير المرض فى لندن ، وكان القلم يرتعش فى يده ، وهذه القصيدة لم تتجاوز السبعة أبيات

فلم يكملها جودت حيث وافته المنية قبل استكمالها ، وهذه الأبيات من قصيدة " الأبيات الأخيرة " يقول فيها :-

ذبلت نظرتى وجف الإهاب وتدانى إلى الختام الكتاب
من عينى على ثلاثة ألام سقام ووحدة واغتراب
محنة جاوزت من العمر عاما فإلى أين ينتهى بى العذاب[1]

ومن الملاحظ فى هذه الأبيات أن الشاعر استشعر دنو أجله ، بسبب مرضه العضال، الذى عانى منه الشاعر الأمرين ، ولذا نجدها تفتقد إلى شاعرية صالح جودت ، ولمحاته الرائعة ، وذلك بسبب ألامه المبرحة .

٢) موقفه المعرفى : -

تكشف دواوين صالح جودت - الستة – لمن يمعن النظر كيف استطاع رغم بعد دراسته عن مجال الأدب أن يثقف نفسه – ثقافة عالية على المستويين العربى والعالمى – وقد استطاع كثير من شعراء مدرسة أبوللو أن يثقفوا أنفسهم ثقافة عالية ، تزاوج بين التراث القومى والوافد .

ففى طفولة شاعرنا كان يسمع أباه ، وهو ساهر فى حديقة منزلهم بالليل ، وحوله نفر من أصحابه يقرأ عليهم الشوقيات ، إذ كان أبوه مفتونا بشوقى بل ويعده سيد القدامى والمحدثين ، وفى هذه السن المبكرة أعجب شاعرنا جرس الشعر الذى يسمعه كل ليلة ، فتشرب موسيقى الشعر وأنغامه منذ نعومة أظفاره، وعندما استطاع الطفل أن يقرأ بدأ يقرأ مقامات الحريري وهو فى العاشرة ، وأعجبته الصنعة فى هذا الكتاب ، ثم بدأ يقرأ الشوقيات حتى حفظها - جميعا – وهو فى الثانية عشرة ، وخلبته موسيقاه ، وظل طيلة حياته يؤمن بأن الشعر هو أول ما يكون الموسيقى ، وأن على من ينظم الشعر ، إذ لم يكن يحسن الموسيقى ، أن يهجره إلى النثر .

وكما كان شغوفا بالأدب القديم ، كان يقرأ بشغف فى الأدب الحديث ، وأعجب باالكثير من رواده الجدد ، وبدأ شاعرنا محاولات بسيطة لنظم الشعر ولكنه استمر ، وبدأ يترنم بالشعر منذ طفولته المبكرة ، وهو دون العاشرة ، وكانت أشعاره وقتئذ تتسم بالموسيقية والرقة والعذوبة ، نتيجة قراءته لشوقى فى سن مبكرة .

وتعلم صالح فى مدرسة انجليزية فى مصر الجديدة ، وأحب فيها مدرسة حسناء شقراء وكان فى السابعة من عمره ، فنظم فيها عشرات الأبيات من الغزل الأفلاطونى ،ثم اتجه الى المنصورة ، ليكمل المرحلة الثانوية ، وهنا ظهرت موهبته الحقيقية فى نظم الشعر ، بالرغم من بساطة ما كان ينظمه ، ولكنه كان يعد إرهاصا لما سيأتى من مولد شاعر كبير .

وكان ينظم فى المدرسة قصائده ويقرؤها على الاساتذة والتلاميذ ، وكان مما نظمه قصيدة يمتدح فيها يوسف وهبى ، عندما استضافته مدرسته هو وأعضاء فرقته ، وكان مما قاله فيها :-

هذب نفوس شبيبة للخلق أحوج ما تكون
فالخلق إن بلغ الكمال بأمه ، هدم السجون[١]

وفيما يبدو أن هذه القصيدة أعجبت المحتفى به ، فنشرها فى إحدى مجلات القاهرة الشهيرة ، وفى العام نفسه قرأ فى مجلة الصباح ، مقالا يتهجم صاحبه على ام كلثوم ، وكان الشاعر قد نشأ على حب منها ، فامتشق قلمه ، وكتب مقالا طويلا مدافعا فيه عن أم كلثوم ، وأرسل به إلى المجلة التى نشرته تحت عنوان " بقلم الاستاذ الكبير صالح جودت " ، ومنذ ذلك اليوم لم ينقطع عن مراسلة هذه المجلة إما بالشعر أو النثر ، ومن هنا بدأ اتصاله بالصحافة الفنية والادبية التى برع فيها وأجاد ، وفى فترة المنصورة (١٩٢٧ – ١٩٣١) استوعب مع رفاقه – ناجى والهمشرى – على محمود طه – شعر (شيللى وكتيس وورد زورث وبايرون) ، وفتن بشعرهم ، وأغرم فى بداية حياته الادبية بشعر الطبيعة فى الأدب الانجليزى والأدب الفرنسى ، ومما ساعده على ذلك إجادته لهاتين اللغتين ، نظرا لتعليمه فى مدارس انجليزية وهو صغير السن ، كما استهواه بصفة خاصة الشعر الرومانسى ، واستوعبه ثم أصبحت الرومانسية من أظهر سمات شعره ، فهو شاعر رومانسى يغنى للحب وللجمال ، ويعبر عما يجيش فى صدره بصدق وحرارة .

وبعد انتهاء دراسته الثانوية عاد إلى القاهرة ليكمل دراسته الجامعية حيث التحق بكلية التجارة عام ١٩٣١م وفى هذه الفترة قامت جمعية أبوللو عام ١٩٣٢م برئاسة أمير الشعراء – أحمد شوقى – والدكتور أحمد زكى أبو شادى .

وفى هذه الفترة أبدع صالح فى كتابة القصائد على مختلف أنواعها ، من عاطفية وسياسية وغزلية وقصائد بها نزعة الشك والتمرد فى كل شئ – مما أثقل موهبته الشعرية – على أكمل وجه .
كما سافر صالح للكثير من بلدان العالم ، فقد أحب السياحة والرحلة ، وقد كان لهذه الرحلات والأسفار زاد نفيس أمد أدبه بفيض جديد من المشاعر والاحاسيس ، وكان من ثمرة ذلك أن ألف كتابا فى أدب الرحلة أسماه " قلم طائر " .

كما أتقن اللغات العربية والفرنسية والانجليزيه منذ صباه ، ففتحت له عوالم واسعة فى دنيا القراءة ، وكان يحب أن يقرأ فى كل شئ، كما يروى هو عن نفسه ، أنه فى اول شبابه أحب فن الترجمة ، وترجم عدة روايات وربح منها ما أعانه على حياة الترف ، واقتنى بسبب الترجمة سيارة وجالس من هم أكبر منه سنا وعلما وجاها ومالا ، كما امتلأت دواوينه الاخيرة بترجمات شعرية لقصائد مكتوبة بالانجليزية والفرنسية وبرع فى ترجمتها حتى لتبدو وكأنها كتبت فى الاصل بالعربية .

وفتحت له أبواب السفر فطار بكل الارض حتى بلغ القطب شمالا ، واليابان شرقا ، وأمريكا غربا ، ثم أقبل على ممارسة أدب الأسفار ومنه كتابه " قلم طائر " كما أحب عمله الادبى لدرجة أنه لم يأخذ إجازة لمدة ربع قرن ، وحتى حينما يكون مسافرا لم يكن يترك قلمه من يده أبدا .

وبلغت كتبه زهاء ثلاثين كتابا ، فى الشعر والقصة القصيرة والرواية والسيرة والترجمة وآداب الرحلات ، بيد أن الشعر هو أكثر ما اعتز به وكتب فيه بقلبه وإحساسه ووجدانه وأحس أنه خلق له .

وخاض كثيرا من المسابقات فى شبابه وكان دائم الظفر بالجائزة الأولى ، بسبب اخلاصه للشعر ، فلم يكن يحاول الانحراف الى المذاهب السهلة ، مثل الشعر المنثور او المرسل او الحر ، وذلك لايمانه بأن الفن معاناة جمالية وتجربة وجدانية ، وبوتقة تنصهر فيها عناصر اللغة والموسيقى والخيال ، بالاضافة إلى تمكنه من ناصية اللغة بدراسة التراث والقواعد والأساليب ، وهيامه بقراءة المعاجم والموسوعات .

واعتاد صالح الدخول فى الكثير من المساجلات الأدبية ، بسبب تمسكه بأصول الشعر العربى وقواعده وقد فصل نظريته فى الشعر العربى فى مقال تحت عنوان " نظرياتنا فى الشعر " قال فيه :-

" فى البدء كانت الكلمة ، وأول ما كانت الكلمة كانت شعرا لا نثرا ، وهكذا شاء الله أن يولد الشعر من الأزل ، ليعيش إلى الابد ، وهذا هو شرف الشعر على النثر ، حتى لقد قيل أنه لم يحفظ من المنثورة عشره ، فسر الضياع فى النثر إذا انه لا وزن له ، وسر الحفظ فى الشعر أنه موزون .

وليس معنى هذا ان كل كلام موزون يكون شعرا ، ويدخل فى ذمة التاريخ ، فإن بنية الشعر كما قال أبو الهلال العسكرى – أربعة : لفظ ومعنى ووزن وقافية .

وهذا هو الشعر ، لأن من الكلام موزونا ومقفى وليس بشعر لعدم الصنعة "[1]

وهكذا خاض صالح جودت الكثير من المعارك والمساجلات الادبية والسياسية التى اتسم معظمها بالحدة والعنف وبخاصة ما كان منها ضد المجددين فى الشعر العربى الذين ابدعوا النماذج الأولى فى شعر التفعلية أو الشعر الحر ثم فى قصيدة النثر وما أطلق عليه شعر الحداثة ، فقد حمل عليهم وكانت ردودهم عليه أعنف مما أدى إلى تعمد إهمال الأجيال الجديدة لشعره وإبعاده عن مكانه ومكانته اللتين يستحقهما فى حركة الشعر المصرى العربى الحديث .

٣) موقفه الذاتى :-

تشكل عاطفة الحب أهم بعد من أبعاد هذا الموقف ، وموقف صالح جودت من الحب – فى جوهره – أحد تجليات الموقف العام للشاعر ، وقد نمى هذا الموقف مع المواقف الأخرى ، متبادلا معها التأثير و التأثر .

ومعنى هذا أن موقف الشاعر من الحب يتأثر بمواقفه السابقة ، إذ من الطبيعى أن تتأثر تجربة الحب المعاصرة لدى الشاعر ، الذى يحب الكون ويتفاعل مع كل عناصره ، ويقبل على كل ما فيه من مرابع الحسن والجمال ، ولا يحاول الخضوع لما فيه من إحباط أو غدر ، بل يشدو بالحب وللحب كالبلبل المتنقل من شجرة إلى شجرة ، ومن فنن إلى فنن ، لا يبالى بالمواقف العابرة التى تعكر صفوه وحبه للجمال .

وعندما ذهب الى المنصورة ليكمل بها دراسته الثانوية ، بدأت موهبته الحقيقية فى نظم الشعر الذى كان يعد إرهاصا لما سيأتى بعده من مولد شاعر محترف وفى المنصورة تسلل الحب الى قلبه ، فأحب ملكة جمال المنصورة حينئذ واستوحى منها عدة قصائد غزلية منها قصيدة " تسورى " التى يقول فيها :-

قلت لها : تصورى يا فتنة المصور
تصورى حكايتى فى حبك المحير
حكاية كأنها خرافة المعمر[١]

كان شاعرنا إنسانا فياضا بالحب والوفاء والاعتزاز بكرامتة ، وكانت مظاهر إنسانية ساطعة لكل من حوله من أصدقائه ومحبيه الذين شهدوا له بذلك خلال مواقف عديدة ، بأنه كان شاعرا طروبا يغنى للحب ويبدع أناشيد الحب والجمال لمن يحب ، ولكن هذا الشاعر لا يلبث أن ينقلب إلى شاعر إنسانى عميق مشج عندما تضيق عليه الحياة خناقها ، فيصحو وجدانه إلى ما فيها من آلام ، لكنه لم ييأس ولم يستطع أحد أن يضبطه متلبسا بالإحباط ، برغم صدمته فى الحب مرا را وتكرارا .

وعندما بلغ شاعرنا الخمسين من عمره ، اكتشف أنه أضاع عمره فى البحث عن الحب رغم عشقه للجمال بعد أن صدم عدة مرات فى قصص حبه ، وكأنه كان يجرى وراء السراب الخادع ، فكتب فى لحظة اعتراف تحت عنوان " لا أحب الحب ولكن أحب الجمال " يقول فيه :- " أريد أن اعترف اعترافا خطيرا ....

لقد فقدت قلبى ، فأنا الآن أعيش بغير قلب ! وأرجو من كل فتاة أو امرأة يضعها القدر فى طريقى ، ألا تصدقنى حينما أهمس لها " أنى أحبك " فقد أصبحت لا أؤمن بالحب ! وكثيرا ما أخلو لصديقى أحمد رامى فى الليل على (روف) أحد فنادق القاهرة ، نتحدث فى الحب ، فيقول رامى : إن الحب هو السهر والحرمان والعذاب والدموع .أما أنا .... فإنى أنكر أن الحب كذلك .... بل أنكر الحب أصلا ، ومع هذا فإنى أحب أن أسكن إلى المرأة كمخلوق جميل رقيق يؤنس الوحشة ويشيع البهجة والإيناس، أما اذا تحول هذا المخلوق الجميل إلى سهد وحرمان وعذاب ودموع فإنى أكرهه ... أكرهه من الاعماق !.

وآخر قصيدة قلتها لآخر امرأة عرفتها ، كان عنوانها " كبرياء " قلت فيها :-

أجل أنت فاتنة ... إنما
أرى عزة النفس لى أفتنا
إن كان عندك سحر الجمال
فسحر الرجولة عندى أنا[٢]

و أنا أعترف بكل شجاعة أن كل من يقرأ مثل هذا الشعر ، ومثل هذا الإنكار للحب ، إذا كان معناه السهر والحرمان والعذاب والدموع سيقول من فوره : " أنت تعانى من عقد نفسية "!

وهذا صحيح ....

لقد فقدت قلبى الذى خرج من صدرى ، وحل محله عقدة نفسية صنعتها ثلاث نساء ، الاولى :- عرفتها إذ نحن طفلان هى فى الخامسة وأنا فى العاشرة ، وكبرنا وكبر الحب حتى بلغ مبلغ الشباب، كانت جميلة سمراء ، وكانت شواطئ المنصورة مسرح حبنا الكبير ، ومن حبها أحببت الجمال الأسمر ، ووضعته فوق كل ألوان الجمال ،وحين ودعت هذه الشواطئ وقفت أناجيها قائلا:-

لى حبيب فيك أفديه بعمرى سمرة النيل على خديه تجرى

هو إلهامى وأحلامى وشعرى ونعيمى بين عينيه وسكرى

كان عند الليلة الظلماء بدرى وله نجواى فى دنيا اغترابى

أ تراه يذكرنى بعد الغياب آه مما بى وهل تدرين ما بى

يوم ودعتك ودعت شبابى[١]

وبقى لهذه الطفلة فى خيالى تمثال جميل ، تمثال رائع ، كنت أسميه " مثالية الحب " ، والتقينا بعد ذلك فى القاهرة ، واستأنفنا حبنا القديم فى أفلاطونية لم يعرف مثلها أفلاطون نفسه ، وحينما همت أن تقدم أجمل ما عندها لرجل ، قدمته لرجل غيرى ! وأنهار التمثال الجميل ، وانهار معه سحر الجمال الأسمر فى عينى ومات فى قلبى ، وكان هذا هو الحجر الأول فى بناء عقدتى النفسية ضد الحب .

وجاءت الثانية : -

وكانت هذه المرة شقراء خضراء العيون ذهبية الشعر وبهرتنى ، وبدأت ثانية المأسى فى حياتى ، واستمعت إليها طويلا ، وكانت همساتها أعذب من الشعر وألذ من الموسيقى ، وكانت أفكارنا دائما تنتهى عند نهاية واحدة ، وانتهى حديثنا إلى الزواج ، ورحنا نتصور كل شئ ، نتصور عشنا على طريق الهرم ، وما فيه من أثاث ، وما يزينه من ورود ، وما ينتظرنا من بنين وبنات ، وفجأة تلقيت بطاقة دعوة إلى حفل زفافها ، إلى شيخ يكبرها بثلاثين عاما على الأقل ، وأذهلتنى قسوة المفاجأة ، ولكنى عرفت بعد ذلك أن هذا الشيخ قد حبب لها الطموح ، لقد كان وزيرا فى ذلك العهد ، ومنذ أكثر من عشر سنوات ، وقد أعجبتها الفكرة أن تكون زوجة لوزير ، ويقف على بابها الحراس ذوو الازرار المذهبة ، وأن تدعى إلى مأدبات القصر الملكى !، وذهبت مع الريح تاركة فى أعماقى حجرا ثانيا فى بناء عقدتى النفسية ، ثم جاءت الثالثة ....

وأقول مخلصا أننى لم أتعمد أن أحب الأولى لأنها كانت سمراء ، ولم أتعمد أن أحب الثانية لأنها كانت شقراء ، ولكن هكذا شاء القدر ، كما شاء كذلك أن تكون الثالثة من لون جديد ، وكانت بين بين ، معسولة العينين ، كستنائية الشعر ، وكانت أذكى امراة فى الوجود، وكانت مثقفة تقرأ ليل

نهار ، وتعشق الشعر والأدب والموسيقى ، ولكن أجمل ما فيها أنها كانت قوية الإلهام ، وكل كلمة أو نظرة أو همسة أو فكرة منها كانت عندى ملحمة كاملة ! وقفت عندها ، وأحسست أننى استردت كل ما فقدت من عاطفتى وإنسانيتى فى الحبين السابقين .

وذات ليلة تسربت لمكان على شاطئ النيل ، لأخلو إلى نفسى ، لأنظم فيها أجمل أنشودة فى حياتى ، وجعلت أتخيلها ، فإذا بها أمامى وجها لوجه ، ولكن فى ذراع رجل آخر بعد حب دام لخمس سنوات ، وهكذا انهارت التماثيل الثلاثة ، التى كانت تمثل كل لون من ألوان الحب والجمال .

وبعد .... أو لست معذورا حين أقول أننى فقدت قلبى ، وأصبحت أطوى صدرى على هرم مدرج من العقد النفسية ؟ أجل ،،، إننى لم أعد أحب الحب ولكنى لازلت أحب الجمال "[١]

وهكذا نجد أن صالح جودت قد عانى كثيرا من تجارب الحب التى باءت جميعها بالفشل ، لذلك نجده يقرر ما أقره سالفا من عدم التوقف عن حب الجمال مع احتفاظه بعزوفه عن الحب نفسه.

أجل لقد عرف صالح جودت بالاتجاه الغنائى الرومانسى الرقيق ، ولقد أجاد فى شعر الحب إجادة متميزة حتى لقد عرف بشاعر الحب ، ومن كثرة تعرضه لمآسى حب فاشلة نجده فى قصيدة " سيراناده " وكأنه يطلب حب المحال ، يطلب حب المرأة التى لم تخلق بعد فيقول :-

ما أنت إلا إمرأة فى الخيال رأيتها بالقلب رؤيا المثال

لو قدرت " ليلة القدر " على تحقيقها لم أرض هذا المحال[٢]

ولا عجب فى هذه القصيدة الجميلة ، التى تصور لهفة صالح جودت لحب امرأة لا توجد إلا فى خياله وحده ولا ينازعه فيها أحد، امرأة تختلف عن سابقاتها الثلاث التى تمثل كل منهن لونا من ألوان الحب والجمال .

إن شاعرنا ألف عشق الجمال – كما ذكرت – فى مختلف صوره وألوانه ، فعاد الشاعر ليؤكد ذلك فى قصيدته " أغنيات المساء "حيث يقول :-

وانتهينا إلى الحديث عن الحب فقالت فى رقة وحياء

أترى أنت لا تزال على عهدك تصبو للأعين الزرقاء

وتشيم الجمال فى ذهب الشعر فتهفو لموجه الوضاء[٣]

ومن هذه القصيدة تحدبدا ، نشعر شعورا جارفا وصادقا ، بالفنان الذى يخفق قلبه لكل الوان الجمال ، فشعر الحب عند شاعرنا واحساسه به ، يمثل العمود الفقرى فى فنه ، بل وفى حياته كلها ، فحاجته إلى الحب كحاجته إلى الطعام سواء بسواء، فبه دائما نهم شديد للحب ، فهو محب مسرف فى الحب ، وهو أيضا زاهد ممعن فى زهده ، وسبحان من جمع النقيضين فى قلب الشاعر ، الذى يرى

أنه لا بأس عليه إذ عرف بالحب ، وذاع سره ، وتحدثت به الركبان ، فنراه يجيد وصف ذلك فى قصيدته " حكاية فى الحى " الذى يقول فيها :-

قالـوا حديث حينا حكاية فى حبنـا

ينقلها من الوشاة من قصا ومن دنـا

ما ضرنا من قولهم يا فتنتى ما ضرنا[١]

ومما سبق نستنتج أن صالح جودت كان متفائلا ، برغم ما مر به من تجارب فاشلة ، كانت هذه التجارب – لو حدثت لأى إنسان آخر – ناهيك عن كونه شاعرا رقيقا ، فإنها كانت كفيلة بأن ترخى ظلال الكآبة عليه وعلى شعره ، إلا أننى لا أنكر أن تفاؤل صالح جودت وإقباله على الحياة بشكل فهم لا يحد من وجود مسحة كآبة فى شعره ، وظاهرة الكآبة هذه نلحظها دائما فى الشعر الرومانسى ، وتناولا لهذه الظاهرة سأعرض ملمح من ملامح الدراسة التى أجراها د. فوزى عطوى للملامح الإنسانية والفنية فى شعر صالح جودت فقد تطرق لظاهرة الكآبة هذه فى شعر صالح جودت حيث يقول بعد أن استعرض ظاهرة الكآبة فى شعر الرومانسيين عموما يقول :-

إن شاعر يرفض اليأس والكآبة ، لا ، بل يرفض شبهة الوقوع فيهما هو أبعد ما يكون عن الكآبة السلبية التى طبعت شعر الرومانسيين ، أما الكآبة التى تبتدى بعض ملامحها فى شعره العاطفى بصورة خاصة فهى (كآبة ايجابية) لها ما يبررها وهى نوع من التعبير الواعى عن حالة إدراكية لم تخف على الشاعر حتى ولو كان يتخبط شخصيا فى صميم المعاناة الوجدانية ، وهو إذ يعترف بكأبته فإنما يفعل ذلك من أجل أن يتلمس سبل الخلاص منها بالثورة عليها أو على مسبببيها "[٢].

٤) موقفه الوطنى : -

من أبرز ملامح شخصية صالح جودت وطنيته وحبه لمصر ، منذ مطالع الشباب المبكر ، وقد جمع فى شعره الحب والوطنية فى مزاج جميل ، فهو يعد " شاعر الحب والحرية " ، وقد سار صالح يجمع بين الاتجاه الذاتى العاطفى ، والاتجاه الوطنى القومى .

وقد أبدع الشاعر صالح جودت الكثير من القصائد القومية ، عبر فيها عن الاحداث الونية والقومية تعبيرا فنيا ، بعيدا عن صخب الالفاظ وضجيج الكلمات .

فقد عبر فى الكثير من القصائد عن حبه الخلاب لمصر ، فقد كان يعتبرها أمه ، بل أعز من أمه كما قال فى ذلك :- " كنت . ككل انسان . أحب أمى ، وكنت . ككل انسان . أعتقد أن أمى هى خير الأمهات على الارض وأن حياتها كانت قصيدة نادرة من البطولة والتضحية والإيثار لا نظير لها فى قصص الأمهات ، وعندما احتفلنا فى مصر لأول مرة بعيد الأم كانت أمى فى ذمة الله ،ووضعت رأسى بين يدى أفكر فى شعور المحرومين من حنان الأمومة فى عيد الام .

كل ذى أم قد أعد اليوم هدية لأمه وأنا وأمثالى ماذا نقدم ؟ ولمن ؟

وبمجرد المصادفة وقع نظرى على خريطة للعالم معلقة على الحائط مواجهة لمكتبى ووجدت بصرى يتركز على نقطة خضراء من هذه الخريطة هى مصر ، وجعلت أردد اسمها ... مصر ... مصر ... مصر وحلا لى هذا النداء ، وأحسست أننى لست يتيما ، وأن أمى لا تزال على قيد الحياة ، وستبقى على قيد الحياة إلى الأبد باذن الله ، وإن أمى الخالدة هى مصر ." (١)

ولصالح جودت مواقف مشرفة فى مواجهة الفساد والطغيان والانجليز ، فى الفترة التى سبقت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م ، حيث نشر قصيدة بعنوان " اخرجوا من بلادنا " قبيل الثورة مباشرة ، وتعد هذه القصيدة صرخة قوية فى وجه الاستعمار البغيض ، ليرحل عن مصر وإلا اسقيناه كئوس الصاب والعلقم والهلاك يقول فيها :-

اخرجوا من بلادنا واتركونا

واحملوا جندكم من النيل واجلوا(٢)

والشاعر هنا لم ينس هذه الذكرى الجليلة بعد تأميم قناة السويس فنراه ينشد طربا فى قصيدة " قناتنا " حيث يقول :-

قناتنا واليوم عادت لنا كعودة الروح ببشرى الحياه

لمصر ، لا للغرب خيراتها كفاه ما قد نال منها كفاه (٣)

ومن الملاحظ أن شاعرنا أحب مصر حبا بالغا ، بكل بقعة فيها ، وقد أشاد بمكانين فيها أشد ما أشاد ، هما الإسكندرية والقاهرة ، وقد طغى حبه للقاهرة " عاصمة بلاده " على كل ما عداه من حب ، فقد تغنى بها فى ديوانه " ألحان مصرية " كما تغنى بها فى قصائد شتى فى هذا الديوان ، فقد تغنى بالقاهرة عاصمة بلاده وبمجدها فقال فى قصيدة " أنشودة القاهرة " :-

جلالك يصنع نور الصباح

وحقك يعلو ولا يستبـاح

فكم من غوى أتى ثم راح

وكم من عتى طوته الرياح

ولازلت من ألف عـام

منار الهدى والســلام

وتعلو بنودك يا قاهره(٤)

وتفيض بالشاعر عواطفه الوطنية ، كما تفيض مياه النهر على أرض مصر ، فيمجد النيل هبة الله لوطنه ، ويراه رمز الحب والكرامة والبطولة ، فيقول فى قصيدة (شارع الأمل) :-

فشاطآك الحب والكرامـة
وأنت مهد المجد والشهامة
وأنت للحرية المثــل
يحمى حماك شعبك البطل[١]

كما اختتم ديوانه الاخير " الله والنيل والحب " بقصيدة عن القاهرة تسمى " أنا القاهرة " يحكى فيها مناقب القاهرة يقول فيها :-

أنا آية الفن من (جوهر)
ومنبع نيلى من الكوثـر
أنا أم جامعة الأزهـر
أنا قلب مصــر
أنا بـنت عمـرو
أنا الدرة الحرة الطاهرة
أنا القـاهــرة[٢]

كل ما سبق كان فى مجال الوطنية المحلية " داخل حدود مصر " ولكن شاعرنا لم يبدع فى الشعر الوطنى لمصر فقط ، بل كان محبا لكل وطنه العربى ، فقد عبر عن عروبته ووطنيته وقوميته ، فى قصيدة عنوانها " بردى " ، حيث توضح ما يحمله شاعرنا من انتماء عروبى أصيل ، وما تحمله أعماقه من حب لدمشق ، وما تضمه من واقع ألهمت خيال الشعراء ، وتنساب القصيدة ، لتوضح قوميته ، حيث شارك فى مهرجان الشعر الثالث الذى أقيم فى دمشق عام ١٩٦١م ، ففى قصيدة " بردى " يقول :-

أتوب وأدعو واستغفر وأخلص لله ما أضمر
وأستعجل الله يوم المأب يوم خلائقه تنشر
إذاقيل موعده "الغوطتان" وموقع جنته "دمـر"
فإن لم يكن "بردى" كوثرى فيا ضيعة العمر يا كوثر

وفى هذه القصيدة يتغنى صالح بوتر الشعر ، الذى يجسد انتماؤه القوى لكل ما هو عربى وأصيل .

وقد أتيح للشاعر صالح جودت أن يكون شاعر المنبر فى المناسبات القومية الكبرى ، وفى الأحداث الجارية فى الشرق العربى كله ، وأتيح له الوقوف على منابر الشعر فى القاهرة ودمشق وغزة وبيروت وبغداد وتونس والخرطوم .

وفى هذه المقطوعة يشيد صالح جودت (بسبأ) فيقول فى قصيدة (بلقيس) :-

بلقيس إنى قد سعيت إلى حماك وخضت بحره
وحملت وعثاء الطريـق إلى مزارك غير مكره
أتنسم المأثور من ماضيك أوأستاف عطـره
وبلغت شرفـة (مأرب) أستل من ذكراك عبره
وأقـول أيـن الضفتان وأين سدك والبحيرة[١]

ويطير البلبل الصداح من سماء (سبأ) ليحلق فى سماء (الغيماء) لينشدنا فى سماء (تونس الخضراء) أجمل أغانى الحب والوفاء فيقول فى قصيدة " قرطاجية " :-

يا تونس الخضراء يا كنفا للفن والأنغام والسحـر
يا بلدة (الشابى) وهو لنا خدن الشباب وزهرة العمر
وربى (أبوللو) النضر تجمعنا حول الشباب وعهده النضر[٢]

وفى ديوانه " أغنيات على النيل " كتب قصيدة ، يحتفى فيها بمرور ثلاثة أعوام على وحدة مصر وسوريا ، وهذه القصيدة بعنوان (أذان الحق) يقول فيها :-

أنا ناديت فلبانى أخـى من ربوع الشام مهد الأوفياء
وأخى فى بردى من كان لى ليلة العدوان درعا ووفـاء
نحن شعب واحد فرقـه هاتف السوء وجهل الزعماء
نحن شعب هين فى جسمه كل جرح ،غير جرح الكبرياء[٣]

ثم دعاهم إلى التمسك بالوحدة وعدم التشرذم حتى نحقق الانتصار فقال :-

فلنلذ بالعروة الوثقى لكـى يشهـد العالم أنا اقوياء
لتكون الوحدة الكبرى ربى تزدهى فيها رءوس الشهداء
ليرى أرض فلسطين اكتفت واحتفت باللاجئين التعساء
لنرى نجمة صهيون اختفت من بلادى ، من بلاد الأنبياء[٤]

المصادر والمراجع

أولا المصادر :

١-الأعمال الكاملة لصالح جودت ،دار العودة ، بيروت ،٢٠٠٥م

ثانيا المراجع :

١-د. محمد غنيمى هلال : المواقف الأدبية ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٣م ، ص١٢٦ .

٢-د. طه وادى ، شعر ناجى الموقف والأداة ، الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان، ص٣١،٣٢

٣-القصائد المجهولة ، ص٤٥٢ .

٤-ديوان صالح جودت ، القاهرة ،١٩٣٤ ،ص٧٠ .

٥-ديوان حكاية قلب ، دار المعارف ،القاهرة ،١٩٦٥ ،ص٢٥٨ .

٦-ديوان ليالى الهرم ، مكتبة مصر ،القاهرة ،ص١٣٥ .

٧-١٦- ديوان ألحان مصرية ،الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة، ص٢٨٠ .

٨-١٩- محمد رضوان ، قيثارة مصر صالج جودت ، دار الهلال ، ص٢٧ .

٩-٢٠- مجلة الهلال ، ١٩٦٤م .

١٠- ٢٧- ديوان أغنيات على النيل ، ص٢٤٣ .

١١- ٢٨- د. فوزى عطوي ، صالح جودت الشاعر والإنسان ، دار الفكر العربى ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٢٦٠ .

١٢- ٣٠- ديوان الله والنيل والحب ، ص٤١٣ .

١٣- ٣١- محمد رضوان ،صالح جودت شاعر الحب والحرية ، مكتبة جزيرة الورد ط١،٢٠١٢ .

١٤- ٣٢- محمد رضوان ،شاعر النيل والنخيل ،القاهرة ،١٩٧٧ م.

١٥- ٣٣- د/عبده بدوى ،فى الشعر العربى الحديث ،دار السلاسل ،الكويت

١٦- د/عز الدين إسماعيل ،الشعر العربى المعاصر،قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ،دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ١٩٦٧ م.

١٧- د/ عبد القادر القط ،الاتجاه الوجدانى فى الشعر العربى المعاصر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ،١٩٨٨ م.

١٨- د/عبد الغفار مكاوى ،ثورة الشعر الحديث من بولدير إلى العصر الحديث ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٢ م.

١٩- د/جهاد فاضل ،قضايا الشعر الحديث ، بيروت ،دار الشروق ،ط١ ،١٩٨٤ م.

٢٠- د/خليل الموسى ،قراءات فى الشعر العربى الحديث والمعاصر ،اتحاد الكتاب العرب ،٢٠٠٠ م.

٢١- د. أحمد عبد الحى : شعر صلاح عبد الصبور الغنائى الموقف والإدارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص٨٥ .

٢٢- د/إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر العربى مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،ط٢٢ ،١٩٥٢ م.

٢٣- د/ رجاء عيد ،الشعر والنغم ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ،١٩٧٥م.

٢٤- نازك الملائكة ،قضايا الشعر العربى المعاصر ،منشورات مكتبة النهضة ،ط٣،١٩٦٧م.

٢٥- د/ السعيد الورقى ،لغة الشعر العربى الحديث ،مقوماتها الفنية وطاقتها الإبداعية ،ط١،١٩٧٩م.